

“To be or not to be” from the play *Hamlet* by William Shakespeare in Arabic

هاملت:
أأكون أم لا أكون؟ ذلك هو السؤال.
أمن الأنبل للنفس أن يصبر المرء على
مقاليع الدهر اللئيم وسهامه
أم يُشهر السلاح على بحر الهموم،
وبصدها ينهيها؟ نموت ... ننام ..
وما من شيء بعد ... أنقول بهذه النومة ننهي
لوعة القلب، وآلاف الصدمات التي
يتعرض لها الجسد من الطبيعة؟ تلك غاية
ما أحرَّ ما تُشتهى. نموت ... ننام ...
ننام- وإذا حلمنا؟ أجل لعمرى، هنا العقبة.
فما قد نراه في سبات الموت من رؤى،
وقد ألقينا بفانيات التلايف هذه عتًا،
يوقفنا للتروي.
ذلك ما يجعل طامةً من حياة طويلة كهذه.
وإلا فمن ذا الذي يقبل صاغراً سياط الزمان ومهاناته،
ويرضخ لظلم المستبد، ويسكت عن زراية
المتغطرس،
وأوجاع الهوى المردود على نفسه، ومماطلات
القضاء
وصلافة أولي المناصب، والازدراء الذي
يلقاه ذو الجدارة والجلد من كل من لا خير فيه،
لو كان في مقدوره تسديد حسابه
بخنجر مسلول؟ من منّا يتحمل عبأه الباهظ
لاهثًا، يعرق تحت وقر من الحياة،
لولا أن الخوف من أمرٍ قد يلي الموت،
ذلك القطر المجهول الذي من وراء حدوده
لا يعود مسافر، يثبط الإرادة فينا
ويجعلنا نؤثر تحمل المكروه الذي نعرفه
على الهرب منه إلى المكروه الذي لا نعرفه؟

ألا هكذا يجعل التأمل منا جناء جميعاً،
وما في العزم من لون أصيل يكتسي
بصفرة عليلة من التوجس والقلق،
ومشاريع الوزن والشأن ينثني
مجراها اعوجاجاً بذلك،
وتفقد اسم الفعل والتنفيذ؟
رويدك الآن!
أوفيليا الجميلة! أيتها الحورية، اذكري
في صلواتك خطاياي كلها.